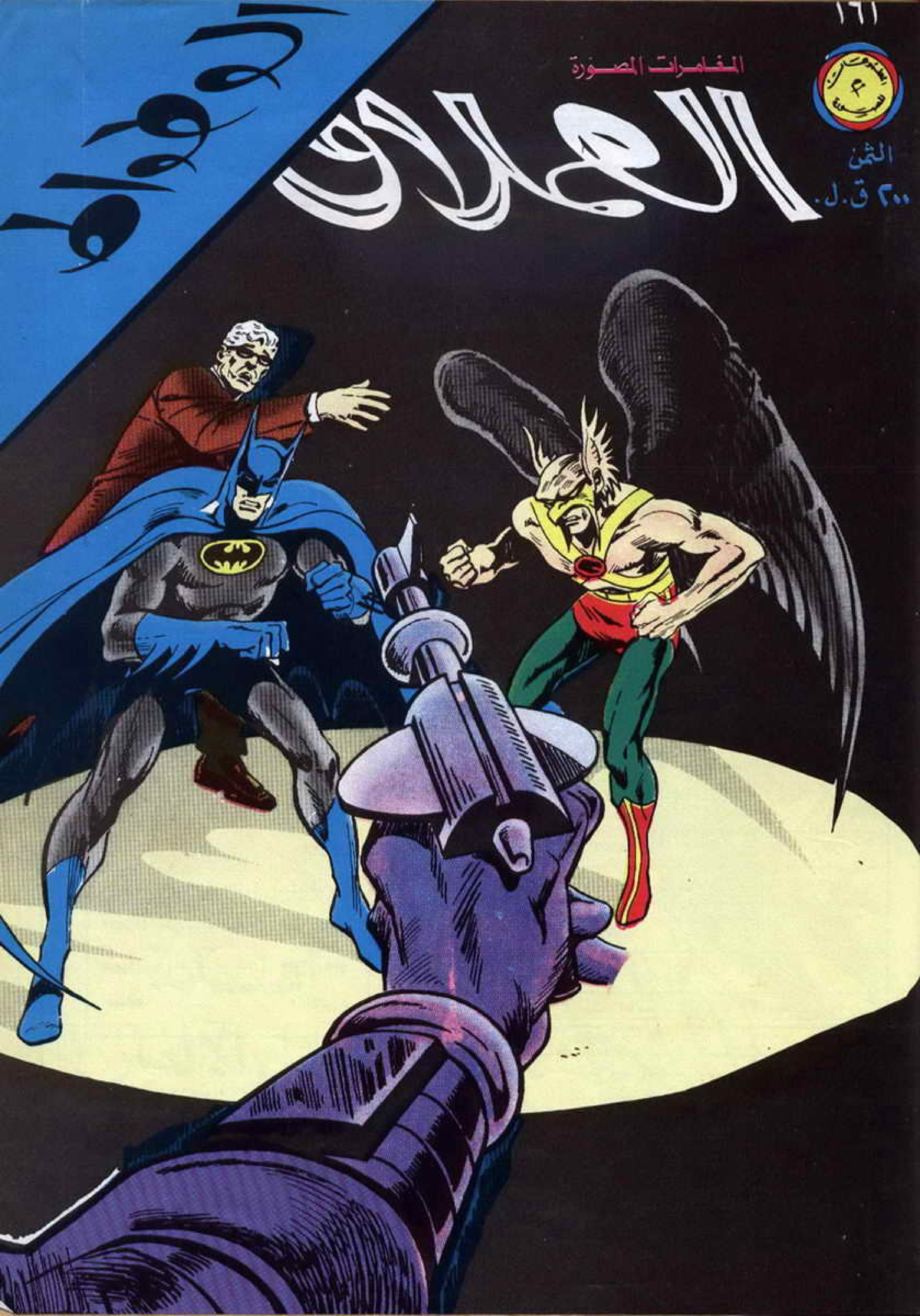
١٦١
المغامرات المصورة
العملاق
الثمن
٢٠٠ ق.ل.
الوطواط

المغامرات المصورة

العملاق

مجلة أسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة
ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير
نجاة جريديني

الخط
ناصر ماجد

ثمن العدد

لبنان:	.... ۰۰.۲ق.ل
سورية:	.... ۰۰.۲۵ق.ل
العراق:	.... ۳۰۰فلس
الاردن:	.... ۲۵۰فلساً
الكويت:	.... ۳۵۰فلساً
السعودية:	.... ٤ريالات
البحرين:	.... ٤۰۰فلس
قطر، دبي وأبوظبي:	...... ٤ريالات
عدن واليمن:	.... ٤شلنات
الجزائر، تونس والمغرب:	۳فرنكات
ليبيا:	.... ۳۵۰درهم
مسقط:	.... ٤۰۰بيزة

التحرير شارع الحمراء - مبنى مركز صباغ - بيروت
هاتف: ۳٤۰٤۱۰/۱/۲ - ص.ب ٤۹۹٦ - بيروت

توزيع:
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

دار المطبوعات المصورة

يصدر عنها

مجلات ومجلدات

سوبرمان، لولو الصغيرة، الوطواط / البرق، طارق وعائلة الفضاء

الموزعون المعتمدون في العالم العربي

		هاتف	ص.ب.
الكويت	مكتبة الكويت المتحدة	٤۲۱٤٦۸	٦٥۸۸
الاردن	وكالة التوزيع الاردنية	۳۰۱۹۱	۳۷٥
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع	٥٥۷۰٦	۱٥٦
دبي	مكتبة دار الحكمة	۲۳۲۸۸	۲۰۰۷
أبو ظبي	شركة المطبوعات للتوزيع والنشر	٤۱۸٥۳	۸٥۷
قطر	دار الثقافة	۲۸٦٤۰	۳۲۳
جدة	مكتبة مكة	۲٤۷٥۱	٤۷۷
الرياض	مكتبة مكة	۲٥۰۹۸	٤۸۲
الخبر	مكتبة مكة	٤۲٦٦۸	٦۰
بنغازي	الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان	۹۳٤۳۳	۳۲۱
طرابلس الغرب	الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان	٤٥۷۷۳	۹٥۹
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع بواسطة مؤسسة الجزيرة		۱۰۱۱

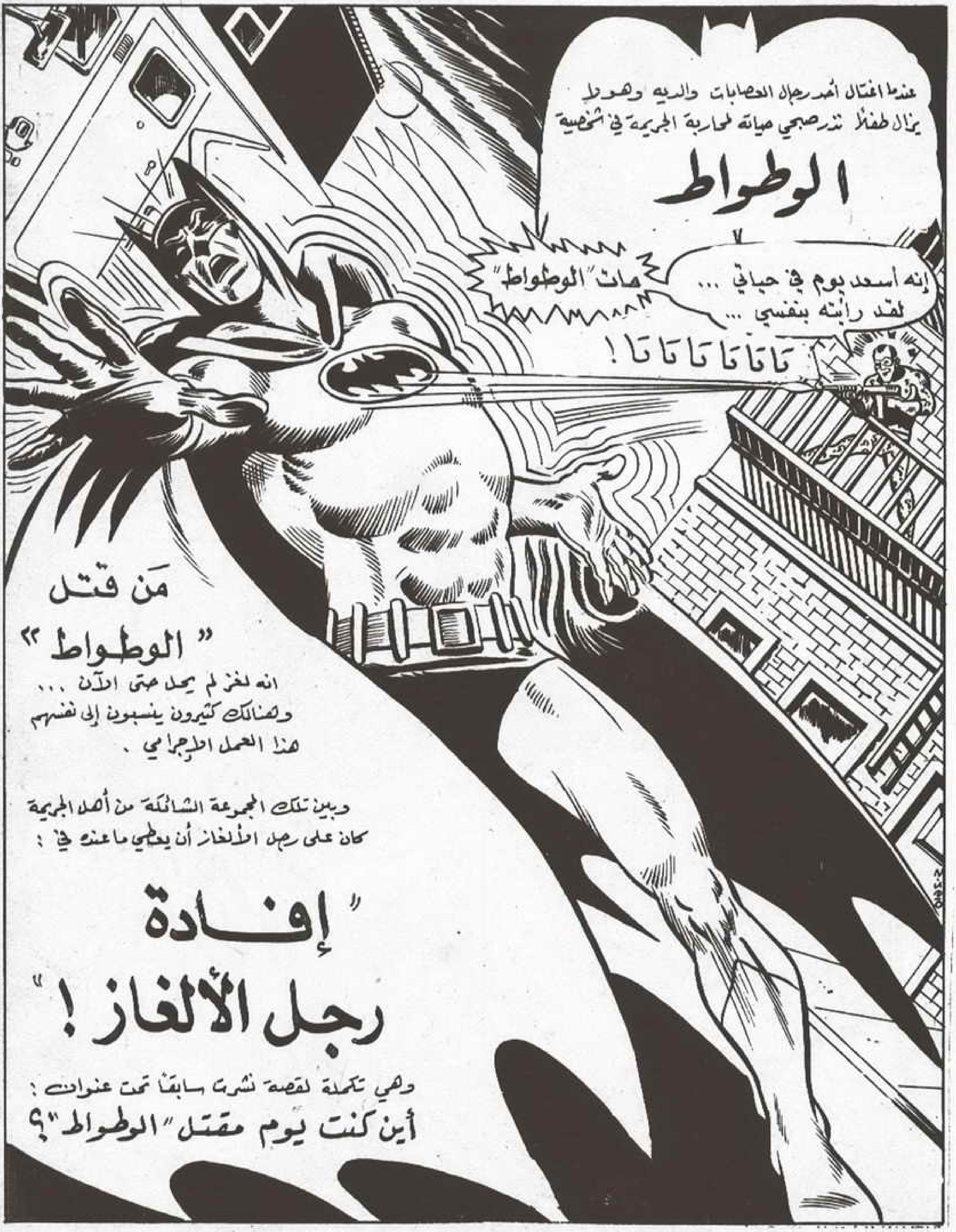
عندما اغتال أحد رجال العصابات والديه وهو لا يزال طفلاً تدرج في حياته لمحاربة الجريمة في شخصية
الوطواط
إنه أسعد يوم في حياتي ... لقد رأيته بنفسي ...
مات "الوطواط"
تا تا تا تا تا !
مَن قتل "الوطواط"؟
انه لغز لم يحل حتى الآن ... ولذلك كثيرون ينسبون إلى نفسهم هذا العمل الإجرامي .
وبين تلك المجموعة الشائكة من أهل الجريمة كان على رجل الألغاز أن يعطي ما عنده في :
"إفادة رجل الألغاز !"
وهي تكملة لقصة نشرت سابقاً تحت عنوان :
أين كنت يوم مقتل "الوطواط"؟

عقدت المحكمة العليا للجريمة بعد أن بلغها نبأ اغتيال الوطواط وراح كل مجرم يدعي بطولة انه هو الذي نفذ تلك المهمة المستحيلة ...
أطلق الصورة يا "فارس" ها! ها!
واليوم في الجلسة الثانية اجتمع شمل أهل الجريمة ليستمعوا الى الشاهد الثاني ... أو المباري الثاني ...
كانت الإفادة الأولى للقطة
وكان القاضي رئيس المحكمة المجرم رأس الغول يعاونه نخبة من اهل الجريمة نذكر منهم: ابوقبعة والغراب ورجل الاشارة والخفيف
افتتحت الجلسة !
إلى الشاهد التالي :
وكان المدعي العام المجرم الذي لا يقل شهرة عن الآخرين.. "ذو الوجهين" ....
إلى.. "رجل الألغاز"
استغرب البعض لأن ذلك المجرم المجنون ليس باستطاعته أن يقتل رجلا كالوطواط إنما ...
ادل بإفادتك بسرعة
ليس قبل أن أنتهي من تدخين السيكار
نحن لسنا هنا لإضاعة الوقت
وبعد ثانية تماما ..
حسنا !.. إنما أعطيكم لتوي مفتاح اللغز ...

مزحة أخرى سخيفة وتطرد من القاعة ...
قرار حكيم يا سيدي ..
كفى مزاحاً و إلى السؤال الأساسي ! أين كنت يوم مقتل "الوطواط" ؟
كما تعلمون جميعاً .. انني أرسل إلى "الوطواط" التحذير تلو الآخر بشكل لغز
إنه أسلوبي الخاص في العمل ...
إذا كنت كذلك فقد انتهى دورك لأن الذي ترسل إليه الألغاز قد مات ...
أنت مخطئ سأرسل له اللغز مع باقة زهر إلى القبر
في تلك الليلة المظلمة .. اردت ان أداعب "الوطواط" كالعادة ...
رحت انتظر مرور سيارته على طريق فرعي في ضاحية المدينة ...
وكانت عدة العمل لهذه الليلة تقتصر على مرآة كبيرة ... معلقة بين الأشجار ...
وفجأة ظهرت السيارة المنتظرة ..
وبسحر ساحر تدلت المرآة فوق الطريق فبهر الوطواط اذ انعكست أضواء سيارته في عينيه ..
وكان توقف فجائي مدروس من المرآة .. كما قدرت تماماً ...
وتسمرت السيارة الضخمة على بعد متر من الحاجز الحساس ...

وعندما فرغ من السيارة ...
راح يحدق في المرآة ...
دون ان يجد لوجودها في ذلك المكان مبررا
وفجأة تلقى الرسالة !
رجل الالغاز يدعوك الى مباراة .. المعنى مختلف اما اللفظ فهو بالذات عبره ثم فتش عن صديق قديم يتحول في تلك الليلة الى مجرم اثيم ...
قصيرة لا بأس بها ... إنما باطنها جريمة شنعاء ...
وبعد قليل ...
وانفجرت المرآة في وجهه بعد أن تلقى التحدي كصفعة ...
هل تتذكر السيكار الذي انفجر في أول الجلسة ..
إنه مجرد صدفة في القصة والبقية تأتي !

وكما توقعت وجد "الوطواط" حل اللغز ...
إنه من صنع رجل الألغاز ...
ومن مخبأي القريب رحت اراقب "الوطواط" يتحدث الى المأمور صالح ...
الرجل يدعى "جميل النهري" وقد وجدناه على الشاطئ النهري ... اللفظ نفسه والمعنى يختلف ...
لعبة ولغز ... حلهما جريمة !
ولكن .. كما فهم بنفسه لم يكن قادرًا على تداركها ...
ان الجريمة لم تكن سوى مدخلًا الى الجريمة الحقيقية ...
وماذا بشأن بقية القصيدة ... الصديق القديم ؟
ما زلت أفتش عنه يا مأمور
وهكذا بعد ان ارتحت الى سير العملية اجتمعت بأعواني لمواصلة السعي ...
تسلحوا جيدًا ... بنادق وقنابل ...
ستكون موقعة حاسمة !
وفي مساء اليوم التالي عند الساعة السابعة ...
استعدوا ... بعد دقائق معدودة ...
وكان الهدف المقصود قطعة نادرة قيمتها بضعة ملايين من الليرات ...

ومرت الشاحنة المصفحة ... سالكة طريقاً سرياً ... لكننا كنا بالانتظار ...
سكريك!
الخطوة الأولى إعاقة تقدمها والثانية .. قنبلة واحدة ..
وللأسف لم نتمكن من التقدم خطوة ثالثة ...
إذ كانت حمولتها زائدة ... شخص واحد ..
وتابعت المعركة من علو.. منتظراً فرصة سانحة ...
إنما كان الوطواط دائم الحركة ... وبعد فترة وجيزة ...

لا تتعرى الدقيقة ...
اصبح هدفاً سهلاً قبالة بندقيتي ...
راتاتاتاتاتا !
!
وقفت هنالك احدق بالرجل الملقى أمامي ...
وكان مشهداً يصعب أن ينسى ...
وكانت نهاية "الوطواط"
من كان يقدر أن اللغز سيكلفه حياته ...
وحيال ذلك نسينا الشاحنة الثمينة فولت في الطريق الخالي ...
وأطلقنا النار انما دون فائدة ... كانت منيعة ...

وهكذا غادرنا المكان تاركين الوطواط جثة هامدة .. لكن ..
فشلنا يا رجل الألغاز ..
ماذا تقول .. وهل يفشل رجل قتل "الوطواط" ...
ولنعد الى قاعة المحاكمة ...
كفى يا هذا .. إن افادتك مختلفة كلياً عن الرسالة الخطية
لم انته بعد يا مزدوج الوجه ..
انتظر قليلاً .. ودعني أكمل إفادتي حتى النهاية !
وطبعاً لم اياس من استرجاع ذلك الشيء الثمين .. فقصدت حفلة كانت تقام في الجوار ...
حفلة ذات طابع خاص تقام في منزل الثري نبيل النعسان على شرف زوجته ..
وكان جميع الموجودين من الطبقة نفسها ...
اذكر منهم : السيد صبحي المليونير الشاب وقد وقع اختياري عليه لسبب جوهري ...
"صبحي" سمعت أنك مسافر .. فكيف أنت هنا ؟
لم أستطع البقاء طويلاً بعيداً عنك !
والحقيقة ان صبحي كان مسافراً فعلاً اما الرجل الذي يلعب دوره ...
ببراعة وفن تنكري .. عبدكم الفقير : رجل الألغاز ...
وبالإضافة الى العز الذي لقيته هنالك ...
كنت أتفنن في السخرية من الذين لم يتعرفوا الى صديق حميم ... مزيف ...

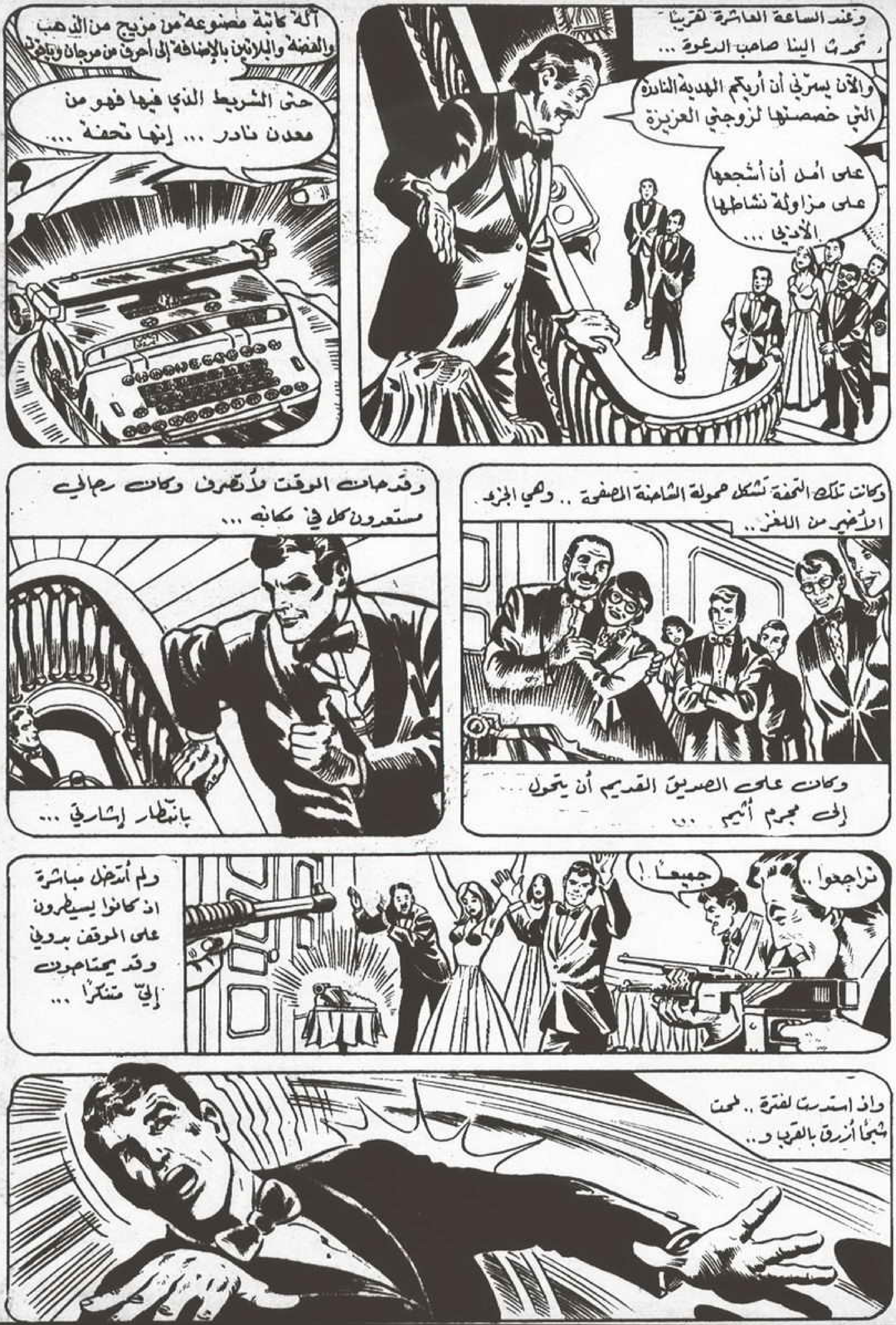
وعند الساعة العاشرة تقريباً
تحدث الينا صاحب الدعوة ...
والآن يسرّني أن أريكم الهدية النادرة التي خصصتها لزوجتي العزيزة
على أمل أن أشجعها على مزاولة نشاطها الأدبي ...
آلة كاتبة مصنوعة من مزيج من الذهب والفضة والبلاتين بالإضافة إلى أحرف من مرجان
حتى الشريط الذي فيها فهو من معدن نادر ... إنها تحفة ...
وكانت تلك التحفة تشكل حمولة الشاحنة المصفحة .. وهي الجزء الأخير من اللغز ..
وكان على الصديق القديم أن يتحول ... إلى مجرم أثيم ...
وقد حان الوقت لأتصرف وكان رجالي مستعدون كل في مكانه ...
بانتظار إشارتي ...
تراجعوا ..
جميعاً !
ولم أتدخل مباشرة اذ كانوا يسيطرون على الموقف بدوني وقد يحتاجون إلي متنكراً ...
وإذ استدرت لفترة .. لمحت شبحاً أزرق بالقرب و ..

كان الوطواط .. حيا يرزق ...
فأصبت بدهشة بل بصدمة ...
لا .. غير معقول .. هذا مستحيل
لكن رغم ذلك كانت الأمور تأخذ مجراها الطبيعي ...
وكان الشباب يواصلون سعيهم
إذ استولى معاوني الأكبر على الآلة واتجه نحو الباب فلحقت به
وركض الوطواط ورائي ولكن فجأة .. توقف والدهشة بادية على وجهه ...
بل كان الشعور الذي ارتسم على وجهه يفوق كل تصور

وفي لحظة التردد هذه ...
طاخ !
فسقط أرضا وحاولت أن الحق برجالي انما ...
لا يا "صبحي" .. لا يمكنك أن تفعل شيئاً ..
ناداني صبحي .. لم أعد إذاً بحاجة للفرار السريع ..
لقد سار كل شيء كما يجب وتمكن رجالي من الفرار بالغنيمة ..
طبعاً .. أنت على حق
شكراً على أي حال للمحاولة !
لقد تلقيت ضربة قوية !
أجل ! إذ فاجأني وجودك هنا جداً ...
وكم كان شعوري بالانتصار قوياً ... حتى الوطواط وقع في الفخ ...
وبعد قليل وصل رجال الشرطة وانزويت لفترة
حيث هيأت رسالة جديدة للوطواط ... لغز جديد ..
ثم بعد قليل ...
انظر ما وجدت في القاعة ...
أيها الوطواط
مرة أخرى انتصرت عليك وفررت منتصراً امام عينيك اما اللعبة الجديدة فهي عنوان واضح .. ولا يمكنني الكثر من ذلك أن اصارح ..
ماذا يعني يا "وطواط"
يعني ان "رجل الألغاز" كان هنا متنكراً ... واستولى على الآلة وهو يرشدني إلى مكان وجودها بوقاحة !

وهل وجدت الحل ؟
المكان الواضح الذي يعنيه هو دون شك مكان عام وشهير أي ساحة البلدة ...
وعندها اختفى ...
فيما كنت أضحك في سري لأن الإجابة التي أعطاها لا تفي بالغرض ..
اذ انقلب من صياد الى فريسة وقعت في المصيدة
وبسرعة اتصلت بأعواني وأعطيتهم الأوامر
أين نلتقي ؟
بعد ساعة .. ولا تسأل أكثر .. عندي أسباب ...
ولم يكن باستطاعة احد ان يفهم طبيعة لعبتي مع " الوطواط " ..
اذ كان عليّ ان اقصد المكان الذي حددته لكنه عجز عن حله ...
لأنه تسرع مع رجل الألغاز
إذا ان العنوان الواضح الذي عنيته هو أوضح .. حتى من ساحة البلدة ...
وذلك العنوان هو مؤسسة واضح
مؤسسة وليد واضح للبناء
حيث كان رجالي بانتظاري ... اما الوطواط فيجب ان يكون على بعد كيلومترات يفتش عن ظله ..
ولكن .. خلافاً لكل توقع ..
طالت اللعبة كثيراً يا "رجل الألغاز"
كان وجهه نابضاً بالعزم والغضب وكانت شراراته تسطع في ضوء القمر لم أره منذ زمن في هذه الحال ..

لقد التقيت بمجموعتك الفنية وخذتها إلى مكان أمين مع الآلة الكاتبة طبعاً..
تعلم ان ما من لغز يعصى على افضل تحرٍ في العالم ...
وقد كنت واثقاً ان تنكرك لشخصية "صبحي" لا يخطئ؛ غير انني كنت قد اتصلت بصبحي مباشرة قبل ...
"الحملة"
وهكذا كان الحظ قد لعب دوره ضدي اتصال هاتفي عن طريق الصدفة أفسد مخططي البارع ...
كان بامكاني أن أقبض عليك هناك
كان يتكلم ببطء واتزان انما كنت واثقاً أنه عند أول محاولة سينقض عليّ ...
لكنني أعطيتك الفرصة الأخيرة لتنفذ لغزك الأخير..
ولكن كيف نجوت من الاغتيال ...
إنه سري ... ولن أبوح لك به ...
وقفزت جانباً فيما احتك خنجري بالحبل فقطعه ...
و ...
بوووم!

ولم يفقد الوطواط وعيه تحت سجنه الحجري الذي يبلغ وزنه عشرات الأطنان ...
انتهى أمرك يا "وطواط"
وبسرعة رحت أنفذ الحلقة الأخيرة لأتحقق أنه لن ينجو هذه المرة ...
فجئت بصندوق من المتفجرات تستعمل لاقتلاع الصخور ...
ووضعتها بشكل مدروس قرب الوطواط السجين وأشعلت تحتها قنديلاً ...
والآن .. أخبرني كيف ستنجو يا "وطواط"!
كانت ألسنة النار ترتفع باتجاه الفتيل المتفجر ..
لقد ربحت يا ...
المعركة الحاسمة يا "وطواط"
وآخر مشهد رأيته له إذ كان يسعى لإبعاد القنديل المشتعل لكنه لم يبلغه ...
وبعد دقيقتين فيما كنت أراقب من مكان قريب
لم يبق شيء .. تحطم الوطواط وتناثر ...

وعندما انتهى رجل الالغاز من تلاوة افادته راح يجوب نظره في القاعة الى ان بلغ المدعي العام ...
والآن يا "ذا الوجهين" هل فهمت ما علاقة السيكار بالإفادة ... كلاهما ينتهي بالتفجير ...
والآن قل لي هل نريد أن نحذف شيئاً أو نضيف شيئاً ؟
أبداً !
إذاً اسمح لي أن أقول لك ان افادتك مزيفة
فهي تحوي بعض الوقائع حتى نهاية حفلة "نبيل" ... ولكن بالنسبة لمقتل "الوطواط" ..
فهذا تدجيل بل هزء صريح بهيئة المحكمة قد تحاكم عليه ..
لحظة من فضلك يا صاحب السعادة !
وبعد حديث هامس ...
بعد استراحة ربع ساعة نلتقي في الخارج لنعطي الحكم النهائي
"صلاح" ماذا يحضر "ذو الوجهين" ؟
سوف نعرف ذلك بعد قليل !
وبعد ربع ساعة ...
حضرات الأعضاء .. باختصار جئنا بصناديق المتفجرات هذه من ورشة واضح للبناء ووضعناها تحت هذه المنصة ..
وقد وضعنا تحتها خشباً مبللاً بالكاز ..
وهنالك طريقة وحيدة للإقتصاص من ذلك المخادع .. هي أن نربطه فوق تلك المنصة !

كف ! لا يمكنك أن ترغمني على تغيير إفادتي يا قبيح ...
صه ! ان افادتك كلها لا معنى لها ...
وبعد ان استوى رجل الالغاز فوق المنصة ...
كنت صادقاً أقسم لك بشرفي
والآن راقب جيداً ... اذ اشعل النار ...
لماذا فر الجميع ؟
وبعد ثوان ..
" ذو الوجهين " يقفز فوق النار ..
وينضم إلى "رجل الألغاز"
المتفجرات تشتعل وتعطي نوراً
لقد فقد " رجل الألغاز" الوعي ..
و" ذو الوجهين " ما زال يقهقه !
وبعد ان مرت عدة دقائق مشوقة ...
اطمئنوا ... لا داعي للخوف
أنزلوا "رجل الألغاز" بسرعة
واذ كنتم تعتقدون ان المتفجرات بالية أو مزيفة .. القوا نظرة إلى هنالك !

هل أقذف عوداً آخر ؟
نعود الآن إلى قاعة المحكمة..
انحشوا رجل الألغاز واحملوه إلى هناك !
وبعد قليل
ان الديناميت لا ينفجر مشتعلاً ... بل يتفجر بضغط كهربائي أو هوائي ...
وقد تعلمت ذلك في مخيمات التدريب... إذ كنا نستعمل أصابع الديناميت للتدفئة
النار تجعل الديناميت أكثر تفجراً لكنها لا تفجره ...
إنه بريء ...
بريء ومخفف !
والآن ما هو حكمكم ...
رجل الألغاز انني أنصب محفلاً شرعياً
وأغرمك عشرة آلاف ليرة ثمن المتفجرات والمنصة ...
خذوه من هنا !
والآن سيداتي وسادتي بقي أن نستمع إلى إفادات عديدة أخرى ...
إنما الآن.. رفعت الجلسة
أما الإفادة الأخرى فهي : إفادة صلاح الزبانة

الحلقة الأولى : المقدّمة

الآن إهدأ .. ليس من أمر يخيف .. مجرد عملية بسيطة .. ليس من خطر على الدماغ ...
سأربط جهاز كومبيوتر دقيق إلى دماغك لتقوية الخلايا ... كي تتمكن من حصر تفكيرك !
أعذرني .. يجب أن أرحل..
ماذا بشأن الموعد ؟
ألغيه من فضلك !
عملية في الدماغ .. يا للهول..
ماذا يحدث في تلك الجامعة .. كانت صرحًا للعلم في ما مضى ...
هنالك مسحة من الغرابة على وجوه التلامذة ... ومعظمهم يهيمون دون هدف
ما الذي أصابهم ؟ .. هل خضعوا لنفس العملية ؟

أما بالنسبة للمراهقين فقد بدأ العمل أسبوعاً في ما بعد إذ كان الأستاذ سميح يسير بسرعة على إحدى الطرقات الواسعة ...
ما زال تصرفك يحيّرني يا "وائل" تقطع كل هذه المسافة لتستمع إلى إحدى محاضراتي
لكنني قلت لك يا جدي أن هنالك سبباً آخر ...
فيما تلقي محاضرتك سوف أجوب في أنحاء الجامعة ...
إذ سأتخرج من المدرسة عما قريب وأريد أن أتعرف إلى المكان الذي سألتحق به ..
هل أنت واثق أنها الجامعة المطلوبة يا "وائل"
أجل يا أستاذ ومبنى العلوم في الجهة المقابلة ..
سوف أباشر في جولتي الإستطلاعية وأوافيك إلى مبنى العلوم في ما بعد
وإذ التفت وائل حوله ...
ها هو! عليه!
ماذا ؟
آه! لا! يجب أن أظهر أنني مثلهم وأنسحب إلى المطعم ...
كل هؤلاء ضد شخص واحد..
إنه يحتاج إلى مساعدة!

وإذ ضغط على زر خفي في خاتمه
ليس أفضل من "البرق الصغير" للتدخل السريع ...
إلا ... "البرق" نفسه طبعاً ...
وبدأ العمل بسرعة تفوق لمح البصر
وإذ لا أحد يلتفت ...
سأتولى أمرهم بسرعة "البرق" تماماً ...
لا يدري ماذا يجري بالضبط
إنما لا يمكنني أن أقف مكتوف اليدين ..
أيمكنك أن تأتي معي ؟
لا معي!
إلى أين ؟
إلى فوق .. في الجبل ..
سأدلك بنفسي على المكان الذي سنقصده !

ها هو المكان .. إنه منزلي رغم صغره ...
والحقيقة .. أن قليل من الناس يعرفون بوجوده
اسمي "جميل أدهم" وأنت "البرق الصغير" طبعاً ..
ليس بإمكاني أن أقدم لك شيئاً .. أشكو من نقص في الطعام
لندخل في صلب الموضوع مباشرة
وإذ بدأ جميل يروي قصته
عندما سمعت الطبيب يتكلم عن عملية في الدماغ خرجت من هنالك بسرعة
وعندما رأيت الطلاب في هذه الحال علمت أن الطبيب المجنون هو المسؤول ..
إنه يخضع أدمغتهم لعملية تحطيم ...
لكن السكرتيرة قد تخبره أنني سمعت الحديث ولا شك أنه سيخشى أن أحاول منعه ..
وقد علمت أن الشرطة كانت تبحث عني قائلة أنني مجرم خطير ..
ولا أدري إذا كانوا على حق .. أكاد أجن ...
لقد لمست بنفسك كيف يطيع الشبان للأوامر دون نقاش ...
لقد حولهم الدكتور "بدر" إلى أشخاص آليين ...
إنما هنالك أمر لم أفهمه..
لماذا تبقى هنا ... لماذا لا تخرج في طلب النجدة ..
في كل مرة أسعى فيها للخروج ... عبر الحرم الجامعي إذ لاطريق أخرى لي ... يطاردني أحدهم ... فأعود إلى هنا ..
إنني سجين ..

وبسرعة غادر "البرق الصغير" المكان
إن هذا الشاب يشكو من مرض عقلي ... هنالك عوارض ظاهرة ...
وإذا لم يكن مجنونًا هنالك أمور غريبة تجري ...
ولا يمكنني أن أتركه على هذه الحال ..
وأسرع البرق الصغير إلى مخزن مأكولات مجاور ثم ...
خذ .. سيكفيك هذا الطعام بعض الوقت
ولكن ..
لا تخف سوف أعود إليك ..
إن جدي بانتظاري ... لا شك أنه أنهى محاضرته ... يجب أن نغادر ...
وعليّ أن أستنفر المراهقين .. بسرعة ..
وفي اليوم التالي ...
ما رأيك يا "ليلى"
إنهم يبدون طبيعيين مع شرود بسيط في النظرات ...
عليّ أن أفكر قليلًا قبل أن أجيب ..
سوف ألتقط موجات تفكيرهم .. ربما توصلت إلى معرفة إذا كانت عقولهم سليمة أم لا ؟

من هم هؤلاء الشبان.. لم أرهم من قبل.. فهم ليسوا طلابا
ماذا يفعلون هنا.. ربما كانوا من أصحاب المشاكل..
لكنهم لم يسببوا أي ضرر بعد
لم ننجز أي عمل سيئ.. لقد استجبنا لطلب الأهالي..
وتذكر أنك أيدت فكرتي..
ومخططي يهدف إلى قمع كل تمرد طلابي.. لقد حولت الطلاب إلى مواطنين صالحين
لكنك غير حائز على شهادة طبية رسمية... انك تخرق القانون
انه تفصيل لا قيمة له... ولم يعترض أحد بعد!
في ذلك الوقت..
إنك على حق... أشعر أن أموراً غريبة تجري
يقول "جميل" ان الأوامر كانت تصدر عبر مكبرات الصوت
أين هو "جميل"؟
إنه ما زال محتجزاً نفسه في كوخه فوق الجبل...
يجب أن نكلمه جميعاً... سأدلكم على الطريق...
آه! أنظر! إنهم يتسلقون باتجاه الجبال حيث يختبئ مسبب المتاعب...
المدعو "جميل أدهم" ربما كانوا على صلة به وذلك ينذر بمزيد من المتاعب
عليّ ان أبدّل شخصيتي وإلاّ تعرف إليّ "جميل"...
ونحن أيضاً.. إذ هنالك مهمة تنتظرنا دون شك!

الحلقة الثانية : سر الرجل الغريب

برأيي أنهم خطفوه خدروه وأخضعوه للعملية الجراحية.. فتحول إلى شخص آلي شأن سائر الآخرين
من حسن الحظ أنه التقاني قبل أن يقبض عليه وإلا لبقيت القصة غامضة لأجل غير مسمى !
واذ عاد الجبابرة الى الجامعة كأشخاص عاديين ...
هل تعتقد أننا سنجد "جميل"
أشك في ذلك والمرجح أنه قد صار إلى تغيير ملامحه ... كحلق شنبه وشعره ليصبح مثل الآخرين ...
يجب أن نعالج الموضوع من زاوية أخرى !
وفجأة ...
هؤلاء الخمسة اهجموا عليهم !
ماذا ؟
ما الذي يجري ..
هذا ما حذرتكم منه ... هذا ما حدث "لجميل"
على أي حال .. يجب أن نقاوم
ليس الأمر بسهل .. ان عددهم كبير ..
ولا يمكننا أن نستعمل قوانا الجبارة .. دون أن نعرض شخصياتنا السرية

ابقوا عليهم.. لاحقوهم
لحظة يا "بدر" هؤلاء الشبان لم يأتوا بسوء
لا يمكنك أن تفعل ذلك
بلى ! أستطيع
ليسوا من طلاب الجامعة انهم عناصر شغب ..
وهم يستحقون العقاب ...
لقد تعبت كثيراً لأجعل من ذلك الحرم مكاناً هادئاً .. لن أسمح لأحد أن يعكر صفوه ...
وتذكر أنك تقاسمني مسؤولية ذلك ... لقد وافقت على مشروعي ..
لا بأس يا "ليلى" إنني متمرسة في فنون القتال ... سوف ترى المزيد ...
وأنا أيضاً ... إن دروس الجيدو لها منافع لا تحصى !
وفي تلك الأثناء كان احد الطلاب يراقب المعركة عن كثب وهو شارد الذهن قلق ...
لماذا أهاجم هؤلاء الشبان
ليس عندي أي شيء ضدهم حتى أني لا أعرفهم
شيء في أعماق تفكيري يدفعني لمقاتلتهم .. شعور غريب
يجب أن أقاوم ذلك الشعور انه صوت الشر !

وحاول الجهاز المربوط الى عقله ان يدفعه ... لكنه قاوم ببسالة ...
لقد تذكرت الآن .. تعرضت لنفس الهجوم
ولكن ... لماذا ؟
الدكتور "بدر" ! إنه المسؤول .. لماذا يتصرف هكذا ؟
يجب أن أوقفه !
يجب !
إن ضرباتك طرية ... لا تفي بالغرض !
ان فكرة .. ترشدني إلى ما عليّ أن أعمل ..
لماذا لا تنتقل من فريق إلى آخر

وفي نفس الوقت ...
أنت ! ماذا تفعل هنا ... إبتعد !
أووف
لايمكن ان نستمر اللعبة
يجب أن لا نؤذيهم كثيرا .. هؤلاء الشبان ليسوا أعداءنا
علينا أن نستعمل الحنكة لنعطل المخطط دون أن يتضرروا !

ولكن .. فجأة ...
اوقفوا القتال .. انتهت المعركة !
ماذا ؟
الحمد لله .. لكنني لم أفهم
وفي ذلك الوقت
أنا .. وراء ذلك
لكن الألم داخل رأسه كان يزداد .. وكاد يفقد وعيه ...
لكنه كان يعلم انه اذا فقد وعيه سيعطي "بدر" أوامره الشريرة من جديد ...
واذ سقط ارضا ... عطل بمجهود أخير كل اتصال ...
وكان الجبابرة يهبون باتجاه مكتب الادارة .. مصدر المتاعب ...

وبعد قليل
أنتم مجانين ... بسببكم ستعود المتاعب إلى الجامعة .. متاعب عديدة
إنكم تخطون حربة زائفة لهؤلاء المراهقين .. سوف يخربون الجامعة ...
حسنًا ! هيا بنا !
يا له من طبيب نفسي .. إنه يحتاج إلى عناية أكثر من مرضاه ..
أجل وسوف يُعالج بطريقة خاصة هو والمدير القديم ... لن يسببا متاعب بعد اليوم ...
إن الطلاب لن يتأخروا ليعود عقلهم إلى طبيعته ... إن الضرر الذي لحق بعقولهم عابر ...
وقد اثبت "جميل" ان العقل البشري لا يخضع للعبودية مهما كانت الظروف
هنالك أمر واحد يحيرني !
اذا استطاع "جميل" أن يقاوم قدرة الكومبيوتر ...
فلماذا ضعف الآخرون عن ذلك ؟ لقد سقطت نظرية الإجماع مرة أخرى ...
النهاية

صل النقاط من ١-٤٣

عندما اغتال احد المجرمين والديه راح صبحي يتدرب على محاربة الجريمة
اينما وجدت وهو اليوم يتعاون مع بطل مجنح آت من عالم النجوم ليشكلا
الثنائي الخارق
الوطواط والرجل الصقر !
المدينة هادئة في هذه الأيام والفئران قابعة في أجحارها..
يجب أن تستغل المناسبة لتعطي نفسك قسطاً من الراحة ...
لا تكثر من تفاؤلك يا "وطواط"... فالمجرمون كالصراصير لا تعرف متى تظهر !
ربما كان الحق بجانبك يا مأمور ... انما عليك أن ترتاح قليلاً لأنك ستكون هدفاً لأغرب قاتل عرفته الارض جاء خصيصاً لينفذ !
اغتيال شرطي مثالي !

لكنك تلعب الدور الرئيسي في حفظ الأمن يا "وطواط"...
شكرًا يا "وطواط" .. إنك
لنقل أننا فريق عمل .. ويسرني أن أتعاون مع أبرع شرطي على الإطلاق!
بوم!
إلى الأرض!
طرااخ!
سبلاك!

كاد يقتلنا .. هل أنت بخير ؟
طبعاً فأنت وحدك المستهدف يا "صالح"
أجل ! هنالك من يحاول وضع حد لنشاطك ولكن .. من ولماذا ؟
منذ أن بدأت بمزاولة المهنة وأنا أتعرض لمحاولة تلوى الأخرى .. انها مخاطر المهنة ..
أجل ! إنما ذلك الكمين كان من وضع محترفين .. يجب أن تبقى في الخفاء فترة
لا ! ان المأمور "صالح" لايخاف ولا يختبئ كالجرذ !
شكراً يا "وطواط" .. لكنني سأبقى تحت الأضواء
وبعد يومين في لقاء تكريمي في باحة المعهد العسكري ..
الشرطي المثالي هوخادم الشعب وحاميه وصديقه ..
وفي مكان قريب ..
ولكن فجأة ..
لا ! لن تفعل ذلك !

يا إلهي ! وجهه يخنقني !
ماهذا ؟
وأمام تلك الصدمة تردد الوطواط فاستغل غريمه الفرصة ...
وبعد قليل كان الرفيقان يجتمعان في المقر العام لشرطة جوجم ..
خدش بسيط في الكتف ... سبق لي أن عانيت أكثر من ذلك !
أجل ! ولكن عليك أن تستدعي طبيباً صباح غد .. إنما هل اقتنعت الآن أن أحدهم يسعى لقتلك ؟

أجل لا بد أن يكون أحد القتلة المأجورين الذي
قبض ثمن موتي !
إنما الرجل الذي التقيته ليس كالآخرين ...
كانت ملامحه غريبة .. تحت قناعه وكان بامكانه أن يقتلني لكنه لم يفعل ...
وقد حاول قتلك مرتين !
لكنه لم يخفني يا "وطواط" وأنا لن أتراجع بهذه السهولة
عن القيام بواجبي على أكمل وجه ...
والآن يا بطل جرجر حان الوقت لنقوم بدورية نعطي الناس بعض الثقة ونكرس دورتنا كرجال أمن ..
إحترس يا "صالح" .. محاولة جديدة !
وقبل ان ينهي الوطواط رحلته الجوية
غير معقول
لقد أصاب الحبل .. انتهى أمري !
ليس بعد يا "وطواط"

عندي بعض المعلومات لك !
أنت متأخر يا "وطواط" لا يمكنك أن تتغلب على "فهدان" بهذه الطريقة
انما السؤال الأساسي ..
ماذا يفعل قاتل كوني مأجور على الأرض ..
" الرجل الصقر" شكرًا لمساعدتك وإلى مبنى قريب بسرعة ...
ان ذلك العرض لا يروق لي ...
هـه !
كفانا غموضًا يا "صقر" ... من هو "فهدان"
قاتل محترف من كوكب داكسن وقد سمعت عنه في طنجار ..
وفهدان هذا مستعد لقاء ثمن معين على قتل مجرم يستحق ذلك العقاب ..
وقد استعانت به عدة كواكب فلم يخيب أحدًا .. إنه لا يخطئ
كما انه يتبع مبدأ معينًا فهو دائمًا نصير الحق ولا يلاحق الا الخارجين عن القانون والمجرمين الكبار ..
وقد التقيته وانا في طريقي إلى هنا ... وقد كان يتجه نحو الأرض فلم أتعرض له كي لا أخسر صداقته ...

اذ كنت في مركبتي الفضائية عندما رأيت جسماً غريباً يتجه نحو الأرض ...
ان سرعته تفوق المعقول وهو مدجج بأحدث السلاح ...
ولم يكن عليّ سوى أن أعرف ما يجري ...
فأطلقت صاروخاً تحذيرياً باتجاه المركبة لأجعلها تخفف من سرعتها !
لكن السفينة الغريبة تداركت الخطر و شنت هجوماً مضاداً ...
أز
زام !
سوف أعلّمه .. ستكون القذيفة التالية قاضية ..
إنه يحاول أن يتصل بي ...
أيها المجنون ... أنا هنا ... ابتعد عن طريقي
وفي الحال ... اتخذت جانب الحياد وتعقبت قذائفي
لا ! غير معقول !

والآن تأكد لي أن "فهدان" هنا في جرجروهو يسعى لقتل المأمور "صالح"
لماذا ! إن ما تقوله مستحيل ..
إن "صالح" لم يرتكب أي جريمة في حياته .. وهو لا يعرف الفضاء الخارجي
ألم يتعرض "صالح" لمحاولتي اغتيال ؟
أجل ! لكن الأسلوب كان عاديًا ومألوفًا .. كأنه قاتل أرضي !
ان "فهدان" يستعمل أسلحة وأساليب الأرض التي يعمل عليها كي لا يثير الشبهات ..
يا الهي ! تذكرت وجهه غريب !
لكن لماذا يريد قتل "صالح" الشرطي المثالي الذي لم يتخط يومًا القانون ...
أؤكد لك يا "وطواط" أنه يريد قتل "صالح" ولا بد ان يكون هذا الأخير مسؤولاً عن جريمة ما في زمن ما ...
أحاول ان أفهمك يا "صقر" إنما ...
عليّ أن استعلم مطولاً من المأمور نفسه ...
وبعد قليل
ماذا ! قاتل من الفضاء هنا .. يطاردني .. سوف أقبض عليه ...
هذا وأني لم أرَ في حياتي كائنًا فضائيًا .. إنما ...
لا يا "صالح" .. لا تخبئ أي تفصيل عني .. كن صادقًا كي أتمكن من مساعدتك !
وفجأة تجهّم وجه المأمور وتهدج صوته
يا إلهي ! بعد كل تلك الفترة .. إنه أسوأ خطأ ارتكبته في حياتي !
أخبرني يا صديقي ماذا حصل ؟
كنت وقتها شرطيًا متدربًا وأحاول أن أبرز بين زملائي ..
"أنيس الضخم" أراهن أن ذلك المحامي البارع يدير شبكة إجرامية كبيرة ...

لكنني احتاج الى برهان ... يجب ان اجدها في منزل أنيس الريفي .. وذات ليلة ..
لا شك أنه يحفظ بعض التسجيلات هنا.. انه مكان مناسب..
سوف أحاول الدخول لأحصل عيها..
وفجأة ... سلط علي نور ساطع و..
لقد اكتشف أمري ..
شهرت مسدسي ورأيت شكلاً مبهماً كأنها يد تحمل مسدساً مصوباً باتجاهي ..
وفجأة خبا النور ورأيت مركبة فضائية على العشب وبالقرب منها
كائن غريب غير مسلح وقد قتلته
وفيما أنا مذهول شع النور من جديد
السفينة الفضائية تنطلق ...
وكأن شيئاً لم يكن! اختفت المركبة وبقي الجسم الغريب
ربما كان أول كائن غريب يقصد الأرض وقد قتلته معتقداً أنني في حالة دفاع عن النفس ...

وقد تأكدت ان تلك المركبة حطت في حديقة انيس صدفة وان انتشار النبأ سيثير الذعر ...
اذ أن نصف السكان سيجنون بمجرد أن يعرفوا ان مركبة غريبة حطت على الأرض ..
فعمدت إلى دفن الغريب وهربت بسرعة ...
ثم نسيت كل شيء عن أنيس وبقيت صورة الغريب محفورة في ذهني !
كان ضحية بريئة ... ضحية غروري .. ليتني لم أذهب إلى هنالك في تلك الليلة ..
خفف عنك يا صاحبي !
ان "أنيس" من أبرز المحامين اليوم ولم يثبت أن له علاقات مشبوهة أبداً !
ومن سخرية القدر ان القاتل المأجور عاد اليوم لينتقم لذلك الغريب الغامض ...
إنني أستحق أكثر من ذلك .. فأنا مسؤول عن أخطائي ...
كفى ! لا تقل ذلك
كان الحادث غير مقصود ... ومعظم سكان المدينة مدينون لك بحياتهم ...
أما الآن فعليك أن تختفي ... حتى ألتقي "فهدان" وأتفاهم معه !

لا ! سبق وقلت لك أنني لن أختبئ ... لن أتخلى عن واجباتي ...
قف يا "فهدان" !
"الرجل الصقر"
وبثانية بدل منظف النوافذ زيّه و ...
أنت تعرف ما هو العقاب الذي ينتظرك يا ابن طنجار ...
لقد جردتني من سلاحي لكن في المرة القادمة .. سوف أقتلك ! إلى اللقاء !
وإذ اختفى القاتل المأجور بين ناطحات السحاب ...
أحسنت يا "صقر" لقد أنقذت المأمور !
فعلت ذلك بطريقة عفوية .. لكنني أخطأت إذ أصبحت حياتي معرضة ...
في المرة القادمة لن أتدخل مع "فهدان" وأنصحك بذلك يا "وطواط"
ماذا ! هل يعقل أن يصدر مثل هذا الكلام عن عضو في رابطة العدل ...
يجب أن تساعدني على حماية المأمور "صالح" !

لقد علمنا كل شيء الآن .. لقد أخطأ "صالح" لكنه بريء من ارتكاب جريمة
يجب أن يفهم "فهدان" ذلك !
وحتى ذلك الحين يجب أن نؤمن الحراسة معاً .. هل أنت معي أوضدي يا "صقر" !
حسناً يا صديقي لا يمكنني إلا أن أساعدك !
وبعد قليل كانت سيارة قاتمة اللون تسير ببطء ...
لا شك أنها الرحلة الأخيرة بالنسبة لي .. لن يتأخر "فهدان" عن اكتشاف مكاني ...
وفي الأجواء كان حارسان أمينان يجوبان المدينة ..
هنالك دوريات أمنية في كل مكان ..
لن تكون مهمة "فهدان" سهلة ...
وفي ذلك الوقت في مكتب فخم في مدينة جرجر ...
"الوطواط" والشرطه يفتشون عن شخص ما .. بشكل غريب ...
أريد أن أعرف من ولماذا ؟ بسرعة

وهكذا بدأ جيش اجرامي صغير يفتش عن مجرم ليس من صفوفهم ..
قل لي يا صاحبي هل أنت جديد ..
دعك من الأسئلة واعطني ما آكله ..
وواصل الغريب طريقه بصمت ..
لاشك انه هو .. طويل القامة قاسي الملامح ومسلح
ثم ... امتنع عن الإجابة ...
بلغ الرئيس عنه بسرعة!
وفي المكتب الفخم في جرجر ...
امتنع عن الإجابة .. مديد القامة ..
أنا قادم لمقابلته بنفسي .. اياكم أن يضيع منكم ..
وفي ذلك الوقت في المقبرة القريبة..
إن "الوطواط" ذو مزاج مرح ...
لقد جاء بي إلى هنا لأكون في ضيافة "منير" المجرم الذي قتلته دفاعاً عن القانون ...
إنما هو يعرض حياته وحياة "الرجل الصفر" من أجلي لا يمكنني ان أحمل ضميري أكثر من ذلك .. هنالك طريقة وحيدة
سأسلم نفسي لذلك القاتل المجنون ...

وبعد قليل كانت الطريدة تسير طوعاً باتجاه الصياد وسط الشوارع المضيئة ...
بعد كل تلك السنوات المضنية .. آن الأوان لأستريح ..
على يد السيد "فهدان" ..
وكان الرجل الكبير يستعيد ذكريات البطولة ويردد بين نفسه
يا لها من أيام جميلة كنت فيها سيد المواقف والآن ..
أصبحت هدفاً سهلاً لقاتل مأجور
وفي شارع مجاور كان رجل آخر يراقب بدقة متناهية ما يجري في الشارع ...
ذلك البائع المتجول عميل لعصابة .. ولكن من هو صاحب السيارة الفخمة ؟
ها هو ! إنما أنت تبالغ في تعريض نفسك في هذا المكان !
إذا كان الشخص الذي أفكر فيه يجب أن ألتقيه الآن ... على انفراد !
ثم .. بعيداً عن مرأى الوطواط
ذلك الرجل الذي يتعقبني .. لا شك انه "فهدان" لكنني لا أريد ان أقضي ككلب في الشارع
سأنتظره في الداخل ..
وبعد قليل ...
أين هو ؟ ..
من القادم ؟؟
صديق قديم أيها الغريب .. أعرف أنك من عالم آخر .. جئت لتتم مهمة "باز" !

أنا "فهدان" .. قاتل مأجور جئت لأنتقم "لباز" ...
فهمت طبعاً .. كان "باز" صديقي وشريكي مدة طويلة
وقد ساعدني كثيراً بالمال والعتاد على تأسيس عصابتي ...
لكنه قتل بطريقة ما واختفت مركبته .. لكنني كنت واثقاً أن أحدكم سيحتل مكانه .. هل نناقش بعض الأعمال الآن !
ان تقديري لم يخطئ اذاً ... لقد اعترف "انيس" بكل شيء ..
لم أفهم ما قلته يا ارضي ... جئت لأقتل قاتل "باز" وهو المدعو "صالح" ...
المأمور ... غير محفوف ستثير حفيظة "الشرطة" و"الوطواط" بشكل تعطل علينا أعمالاً كثيرة
لقد اتعبتني.. سأنسحب الآن
ان "صالح" هنا بالجوار الواجب يناديني !
لا تريد ان تتعاون معي .. إذاً أنت ضدي .. لذلك ...
سوف أقتلك !
بح ! بح !
وفجأة !
ألق سلاحك يا "انيس"... أنت موقوف !
"صالح"؟

وفي الخارج ...
رصاص ..
لاشك ان الزعيم في خطر .. لندخل !
ولكن ..
"الوطواط" و"الصقر" !؟
تخلص منهم بسرعة "فصالح" في الداخل مع "فهدان" !
بوم
بوم
وداخل الكوخ الخشبي القديم ...
"انيس" .. قتل بمسدسه
المسدس الذي لا تأثير له علي .. والآن قل صلاتك الأخيرة بسرعة
اذ على "فهدان" ان ينفذ ما جاء من أجله ... حفاظا على القانون الكوني !

واستدار المأجور .. وعلى شفتيه ابتسامة حزينة ...
هيا أطلق النار .. كانت حياتي حافلة
وأنا لم أعد نادماً على فعلتي .. كان "أنيس" وشريكه الغريب يتاجران ببؤس الكائنات
و"باز" هذا الذي قتلته كان مجرماً .. سأموت مرتاح الضمير ...
صوب جيداً أيها المأجور سألاقي استقبالاً حاراً في الآخرة ...
قف !
اقتله يا "فهدان" وعليك أن تقتلني ...
وأنا أيضاً .. لكن أحدنا سيتمكن منك حتماً ...
انا "الرجل الصقر" ابن طنجار أرفض قانونك الزائف المرتكز على الوحشية والظلم ...
أنت تقول ذلك ... ان الطنجاريين هم أبرز حماة الحق ..
لقد تأثرت بما قلت وما قاله "صالح" واقتنعت انه كان عبداً للواجب .. وللقانون ...
لذلك أنا بحل مما التزمت به .. لن يطاردك "فهدان" بعد اليوم
أخيراً ... انتهى الكابوس !
خفف عنك يا "صالح"
وبعد قليل اذ انطلقت مركبة غريبة نحو الفضاء
ما بكما تحدقان هكذا ... إن الواجب يناديكما .. أسرعا ...
أمراً وطاعة يا سيدي
لقد كتب لك عمر جديد يا "صالح" !
النهاية

إلى قرّائنا

هُواة سُوبرمَان

أول قصص البطل الجبار

في

مُلحَق

الملحق سوبرمان

البطل الجبار

الملحق (رقم ٣)

في الأسواق

٢٤ تشرين الأول

المغامَرات المصوّرة

تقدم كل أسبوع

في

العملاق

- سوبرمان
- لولو الصغيرة وصديقها طبوش
- الوطواط والبرق
- طارق وعائلة الفضاء

قراءة ممتعة

مغامَرات شيّقة وطريفة

مركز صباغ - شارع الحمراء - ص. ب ٤٩٩٦ بيروت - لبنان

Scan by :
M.R.B 2007
Digital Comics Preservation
RAAFAT & RABAB

ARAB COMICS

عرب كوميكس

www.arabcomics.net

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته ، و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity